



السنة الثانية، العدد الثاني عشر

ذو الحجة ١٤٢٧ هـ / ديسمبر ٢٠٠٦ م

## جامعة افريقيا العالمية

اصدارة مركز الدراسات النسوية والعلوم الاسرية



### مركز الدراسات النسوية والعلوم الاسرية.. إيماناً؟!!!!

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
أما بعد فقد تسائل البعض عن ماهية الدراسات النسوية والعلوم الاسرية والهدف منها ورأينا أن نوافي القارئ الكريم في كل عدد بمعلومات عن الدراسات النسوية والعلوم الاسرية في إيجاز.  
رفع الاسلام مكانة المرأة، بعد أن كانت مهانة عند العرب وعند الأمم الأخرى فجعلها في منزلة واحده مع الرجل في أصل التكليف وأصل الجزاء والحساب ومن حيث قبول الاعمال الصالحة قال عز وجل(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى فلنحبيبه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما

كانوا يعملون)النحل:٩٧ وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (انما النساء شقائق الرجال)رواه الامام احمد وابو داود. وأعطاه حقوقها التي سُلبت منها: حقوقها المالية والاجتماعية والكرامة الانسانية وغيرها من الحقوق التي جاء بها الاسلام، كما أنه راعى تكوينها فخصها بالحقوق والواجبات التي تتناسب معها لكن هناك بعض الأطروحات والمحاولات العديده التي تسعى الى تسويق قيم حضارية مخالفة للإسلام وتروج لها لتسلب من المرأة حقوقها التي كُفلت لها مره أخرى تحت شعارات براقه مثل الحريه والمساواة والتنمية والسلم والصحة... الخ نجد أن الغزو الفكري يركز على المرأة المسلمة وإبعاد أنظارها عن معالم المنهج الرباني بواسطة الاعلام العالمي وقضية المرأة وإحتضان الكثيرات من المسلمات ضمن صفوفهم والإصغاء

لمشكلاتهن، ومازالت المجهودات المبذولة الخاصة باعداد المرأة وتأهيلها لا تكافئ حجم ذلك الغزو في مجتمعاتنا. يتجلى امام كل هذا الهجوم الضعف في الطاقات النسوية العاملة المؤهلة التأهيل اللازم للقيام بالواجبات المنوطة بهن مما أدى الى تضييق الشغور التي يجب أن يُرابطن عليها من هنا تأتي أهمية انتشار مثل هذه المراكز في جامعاتنا لتتقف منارة لتأصيل المفاهيم التي يُروج لها وسط نساء امتنا.

قال الله تعالى:(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده و خلق منها زوجها و بث منهما رجالاً كثيراً و نساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيباً) النساء الآية ١

عن عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بأبسر العبادة وأهونها على البدن الصمت وحسن الخلق).

### حكمة (من كتاب الصمت وأداب اللسان لابن أبي الدنيا)

كثرة الكلام تذهب بالوقار.  
من كثر كلامه كثر سقطه.  
كثرة الكلام تذهب بمودة الرجل.  
الصمت يجمع للرجل خصلتين السلامة في دينه والفهم عن صاحبه.

إن حفظ اللسان أشد الأعمال وأفضلها...وكيف لنا بذلك؟!  
حفظ اللسان على الناس أشد من حفظ الدنانير والدرهم.

ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله.  
إن الرجل ليصمت فيجتمع إليه لبه.

الحكمة عشر أجزاء فتسعة منها في الصمت والعاشرة عزلة الناس .

العزلة هي أن يكون مع القوم فإن خاضوا في ذكر الله فخص معهم وإن خاضوا في غير ذلك فاستكت.

اشراف/د.حسانات عوض ساتي

اعداد/هاله هاشم ابوزيد



### فضل عشر ذي الحجة

أبى داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم هذه العشرة مشتمله على يوم عرفه الذي ثبت في صحيح مسلم عن أبي قتاده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفه فقال (أحتسب على الله أن يكفر به السنة الماضية والآتية). ومشمته على يوم النحر الذي هو يوم الحج الأكبر وقد ورد في حديث أنه أفضل الايام عند الله.وبالجمله فهذه العشر قد قيل انها أفضل ايام السنة كما نطق به الحديث وفضلها كثير على عشر رمضان الأخيره لأن هذه يشرع فيها ما يشرع في تلك من صلاة وصيام وصدقة وغيرها وتمتاز هذه باختصاصها بأداء فرض الحج فيها وقيل تلك أفضل لاشتمالها على ليلة القدر وتوسط آخرون فقالوا أيام هذه أفضل وليالي تلك أفضل وبهذا يجتمع شمل الأدله والله أعلم.

جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعاً (ما من أيام العمل الصالح أحب الى الله فيهن من هذه الأيام يعني عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجلاً خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشئ). وعن بن عمر قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد). وكان بن عمر وأبو هريرة يخرجان الى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. وقد روى أحمد عن جابر مرفوعاً أن هذا هو العشر الذي أقسم الله به في قوله (والفجر وليال عشر) وفي سنن

### أخبار المركز

\*أجيزت نتيجة طالبات الدبلوم العالي الدفعة الثانية من قبل عمادة الدراسات العليا.  
\*تم رفع مقررات الماجستير بعد إجراء التعديلات المطلوبة لجهات الاختصاص لاجازتها.  
\* بدأت عميدة المركز سلسلة دروس "من وحى القرآن الكريم" للطالبات بمسجد المركز .  
\* اسبوع القرآن الكريم : خاطبت عميدة المركز في افتتاح اسبوع القرآن الكريم الطالبات الجدد مرحبة بهن ومقدمة لهن الدعم المعنوي وتوجيهات الأم الرووم .  
\*تنسق وحدة النشاط الثقافي بمركز الدراسات النسوية والعلوم الاسرية مع د.آسيا عبد القادر محمد رئيس وحدة الارشاد النفسي بعمادة الطلاب لإقامة يوم صحي تثقيفي عن مرض الايدز.  
\* محاضره للطالبات بعنوان "الدور النفسي والاجتماعي في التوافق الدراسي للطالبة" بمسجد المركز .

## من نماذج صفوة النساء

### زينب بنت جحش :

هي زينب بنت جحش بن رثاب، أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن انس قال لما انقضت عدة زينب بنت جحش أنزل الله عزوجل الآية (فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها) الاحزاب ٣٧ وقد أخرج البخاري من حديث انس (أن زينب كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله عز وجل من فوق سبع سماوات) صحيح البخاري (٦٨٧١). وفي حديثه ايضاً قال: ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر وافضل مما أولم على زينب. وعن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ارى امرأة اكثر خيراً

واكثر صدقة ، واصل للرحم وابذل لنفسها في كل شي يُتقرب به الى الله عز وجل من زينب. وعن برزة ابنة رافع قالت: لما جاء العطاء بعث عمر الى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما دخل عليها قالت: غفر الله لعمر وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا ، فصبوه واطرحوا عليه ثوباً، فقالت لي ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي الى آل فلان وآل فلان من ايتامها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها برزة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ، قالت: فلکم ما تحت الثوب. وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه: (أولكن يتبعني أطولكن يدا) صحيح مسلم (٤٤٩٠)، قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الحائط نتطاول،

فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا يداً، فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة. توفيت زينب بنت جحش في سنة عشرين من الهجرة، وهي بنت ثلاث وخمسين سنة رحمه الله

الامام جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي كتاب صفة الصفوة الجزء الثاني ص ٢٠-٢٢

## مواصلة لعمود "وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم" والتي بدأناها في عدد سابق

الوصية الثامنة عشر: قال صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله). البخاري، كتاب الجهاد والسير ٢٧٢٧

الوصية التاسعة عشر: قال صلى الله عليه وسلم (الايمن بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان) البخاري، كتاب الايمان حديث رقم ٨ الوصية العشرون: قال صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) البخاري، كتاب الايمان حديث رقم ٩

الوصية الحادية والعشرون: قال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) البخاري، كتاب الايمان حديث رقم ١٢

الوصية الثانية والعشرون: قال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين). البخاري، كتاب الايمان حديث رقم ١٤

الوصية الثالثة والعشرون: قال صلى الله عليه وسلم (ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره

أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) البخاري، كتاب الايمان حديث رقم ١٥

الوصية الرابعة والعشرون: قال صلى

الله عليه (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي) البخاري، كتاب بدء الخلق حديث رقم ٢٩٥٥

الوصية الخامسة والعشرون: قال صلى الله عليه (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) البخاري، كتاب العلم حديث رقم ٦٩

الوصية السادسة والعشرون: قال صلى الله عليه (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه) البخاري، كتاب العلم حديث رقم ٩٧

**الوصية تعني : الأمر المؤكد الذي يطلب من المأمور به المحافظة عليه.**



## الوقت في حياة المسلم

من لُدْنَا إن كُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء : ١٧ .  
فماذا يقول المسلم لرب العالمين إذا اهدر  
وقته في لغو الكلام والثرثرة التي ذمها  
الرسول -صلى الله عليه وسلم حين قال :  
( إن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني يوم القيامة  
: الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون )؟  
أخرجه الترمذي في البر والصلة من  
حديث جابر وحسنه وهو في المسند  
٤/١٩٣. الثرثار: الكثير الكلام. المتشدد: الذي  
يتناول على الناس في الكلام ويبذو  
عليهم المتفيهق: المنكبر. ومن أضع وقته  
فقد أضع جزءاً لا يعوض من حياته .

إلى

إليك وإلا لا تُشدُّ الركائبُ

ومنك وإلا فالمؤملُ خائبُ

وفيك وإلا فالكلامُ مُضِيعُ

وعنك وإلا فالمحدثُ كاذبُ

وبالله وله وهل الوقت إلا عمر الإنسان  
الذي يسأل عنه ؟ ومتى السؤال ؟ إنه يوم  
الفرع الأكبر .. يوم لا تملك نفس لنفس  
شيئاً والأمر يومئذ لله . عن أبي بردة -  
رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله  
عليه وسلم- قال :

( لا تزول قدما عبد

يوم القيامة حتى

يسأل عن أربع :

عن عمره فيما أفناه

؟ ، وعن علمه ما

عمل به ؟ ، وعن

ماله من أين اكتسبه

؟ وفيم أنفق ؟ ،

وعن جسمه فيما

أبلاه ؟ ) رواه

الترمذي وقال :

حسن صحيح

ومن السائل ؟ إنه رب العالمين الذي

خلق الجن والإنس لعبادته لا للهو ولا

للتسلية ؛ [ لو أردنا أن نتخذ لهم آياتنا

يقول بن القيم في شأن الوقت: جميع  
المصالح إنما تنشأ من الوقت؛ فمتى أضع  
الوقت لم يستدركه أبداً، فوقت الإنسان هو  
عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية  
في النعيم المقيم، ومادة المعيشة الضنك  
في العذاب الاليم، وهو

يمر أسرع من مر  
السحاب، فما كان وقته  
لله وبالله فهو حياته  
وعمره، وغير ذلك  
ليس محسوباً من حياته  
وإن عاش فيه طويلاً  
فهو يعيش عيش  
البهائم، فإذا قطع وقته  
في الغفلة والشهوة  
والإماني الباطلة،  
وكان خير ما قطعه  
بالنوم والبطالة فموت

هذا خير له من حياته، وإذا كان العبد وهو  
في الصلاة ليس له من صلاته إلا ما عقل  
منها، فليس له من عمره إلا ما كان في الله

قال الحسن البصري:

يا بن آدم إنما أنت أيام

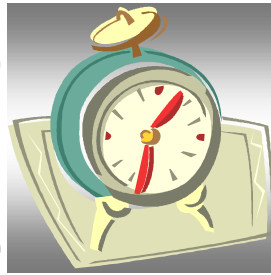
إذا ذهب يومك ذهب

بعضك".

## اهمية الوقت لدى المرأة وأضرار إضاعته

صلى الله عليه وسلم- المسلم الذي يخالط  
الناس على ذلك الذي هجرهم ونأى عنهم :  
( المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على  
أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا  
يصبر على أذاهم) ، فيجب على المسلمة  
مخالطة الجيران والأقارب ومواصلتهم  
ومعرفة أحوالهم فكم من زيارة دلت على  
خير في الدنيا والآخرة مسحت بها المسلمة  
آلام أختها المصابة ، تقوي عزيمتها ، تشد  
أزرها وتدفعها إلى الصبر ، تحس عندها  
حسن الظن بالله وقرب الفرج ، تشاركها  
أفراحها ، تعلمها ما تجهله من أمور الدنيا  
والدين ، تتناصح وإياها وتتشاور لما فيه  
خيرها وخير المسلمين . لكن المخالطة  
العشوائية التي لا يأبه لها بعض النساء : فما  
هي إلا مظهر من مظاهر انهزام المرأة  
وتخاذلها عن القيام بواجباتها في مجتمعها  
واسرتها.

إنّ المسلمة، هي مربية الأجيال ، وممولة أهل زمانه وإضاعتهم للوقت فقال : ( رأيت  
للمجتمع المسلم بآبائه من نساء ورجال ، إن عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعاً عجبياً ،  
واجبها التربوية الرشيدة لأبنائنا ، وإعدادهم وإن طال الليل فحديث لا ينفع أو بقراءة  
إعداداً إسلامياً يجعلهم قادرين على حمل كتاب فيه غزاة وسمر ، وإن طال النهار  
الأمانة والنهوض بالأمة وبناء  
المجتمع الفاضل المنشود فوقتها  
ثمين جداً. و مما يساعدها على  
أداء رسالتها وإرضاء  
ربها بواجبها كما ينبغي في  
التربية والتنشئة والتعليم هو حفظ  
أوقاتها. وهذه المسؤولية الضخمة  
هي التي تدفع المرأة إلى  
الاستفادة من الأوقات للقيام  
بمهمتها التي ستسأل عنها : " المرأة راعية الإقامة ) صيد الخاطر / ١٤٢ . نلاحظ أن  
في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتهما  
"صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / النسائية، فلو سُئلت بعض النساء عن الهدف  
من الجلسات النسائية ؟ لكان جواب الكثيرات  
منهن: إنه التلاقي والتسلية ودفع السأم والملل  
عنهن. ففعل المسلمة تتساءل : أيهما أفضل  
المخالطة أم الانفراد ؟ ( إن اختيار المخالطة  
مطلقاً خطأ ، واختيار الانفراد مطلقاً خطأ )  
فتاوي ابن تيمية ١/٤٢٦ . والإسلام دين تجمع  
وأخرجه الحاكم ٤ / ٣٠٦ موصولاً شرح  
- السنة ١ / ٢٢٤ و كان ابن الجوزي يعجب من تعاليم الإسلام الأساسية ، وقد فضل الرسول



## من نواذر وأقوال عقلاء المجانين

### سعدون المجنون

سعدون المجنون من أهل بغداد، كان صاحب محبة لله، صام ستين سنة حتى خف دماغه، فسماه الناس مجنوناً لتردد قوله في محبة الله.

قال ذا النون المصري: خرج الناس للإستسقاء بالبصرة فخرجت فيمن خرج فبينما انا مار بين الناس اذا بيدين قبضتا على رجلي فقلت من انت؟ خل عني. فقال انا سعدون المجنون اين تريد يا ابا الفيض؟ قلت اريد المصلى ادعو الله تعالى. فقال: بقلب سماوي ام بقلب جاف؟ فقلت بقلب سماوي. فقام يدعو الله فقال: إلهي بحق البارحة إلا امطرتنا. قال ذو النون: فرأيت الغيوم قد ارتفعت عن اليمين وعن الشمال حتى إلتقت، فجاءنا المطر كأفواه العزالي، فقلت له: بحق معبودك أي شئ كان بينك وبينه البارحة؟ فقال لي: لا تدخل بيني وبين قرّة عيني. قلت: لا بد أن تخبرني، فأنشأ يقول:

أنست به فلا أبغي سواه مخافة أن أضل فلا أراه

فحسبك حسرةً وضنى وسقماً بطردك عن مجالس أولياه

قال ذا النون: رأيت سعدون في المقبرة في يوم حار وهو يناجي ربه عزّ وجل بصوت عال فقلت له بحق من تناجيه أوصيني بوصية أحفظها عنك فقال:

يا طالب العلم ههنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكما

إن كنت تبغي الجنان تدخلها فأذرف الدمع فوق خديكما

وقم إذا قام كل مجتهد وادع لكـيما يقول لبيك

قال الأصمعي: مررت بسعدون المجنون، فإذا هو جالس عند رأس شيخ سكران يدب عنه فقلت له: مالي أراك عند رأس هذا الشيخ؟ فقال: انه مجنون، فقلت له: انت المجنون أم هو؟ قال: لا بل هو. قلت: من اين قلت ذلك؟ قال: لأنني صليت الظهر والعصر جماعة، وهو لم يصل جماعة ولا فرادى. فقلت له: فهل قلت في ذلك شيئاً، فأنشأ يقول: تركت النبيذ لأهل النبيذ وأصبحت اشرب ماءً قراحاً

لأن النبيذ يذلّ العزيرَ ويكسو الوجوه النضارَ الصباحا

فإن كان ذا جائزاً للشباب فما العذر فيه إذا الشيبُ لاحاً؟

قال صالح المري: قرأت بين يدي سعدون المجنون: (كأنهن الياقوت والمرجان)الرحمن ٥٨ فصرخ، ثم قال: ملاح والله ملاح والله. ثم أنشأ يقول:

إن في الخلد جارية هي حسنٌ كما هي

لو تراها على النما رق بالعنّج ماشيه

لتـمـنيت انها لك ما عشت باقيه

كتبـت في شقائق الخد سطرأ بغاليه

أنا للزاهد الذي عينه الدهر باكيه

ومن أقوالهم ايضاً:

أفّ للنديا فليست لي بدار أئما الراحة في دار القرار

أبت الساعات إلا سرعة في بلى جسمي بليلٍ ونهار

هَبْ إنك قد ملكت الأرض طرّاً ودان لك البلادُ فكان ماذا؟

أليس غداً مصيرك تُربٍ ويحشو الثربَ هذا ثمّ هذا؟

